

## رحلة إلى الدار الآخرة (3) - في القبر

عبدالقادر البكور

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد اه كنا قد تكلمنا يا اخوان في اللقاءات السابقة عن الموت وفي لقاء الى القبر وفي هذا اللقاء سيكون الكلام عما يكون في القبر - 00:00:00

والانسان ربما اذا اكثر ذكر بعض الالفاظ لم يبق لها هيبة في قلبه ولم يستحضر تمام المعاني المراد بها لذلك ينبغي ان نتناول بعض الاحاديث التي تدل على طريق تعاطي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:25

والصحابة مع قضية القبر ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه وثبت بأسناد صحيح عن هانئ بن عثمان - 00:00:55

انه قال كان عثمان يقف على القبر فيبكي حتى يمل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي. وتبكي من هذا فكان يقول ان القبر فكان يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:26

ان القبر اول منازل الآخرة فان نجا من كان ما بعده ايسر وان لم ينجوا منه كان ما بعده اشد وكذلك روى الامام ابن ماجة بأسناد حسن بعض اهل العلم عن البراء - 00:01:58

رضي الله عنه قال شهدنا مع الرسول صلى الله عليه وسلم جنازة فوق على شفير القبر فبكى وابكي يعني بكى من هول المشهد وذكر الناس بما يبيكيم قال حتى بل الشرى ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا - 00:02:23

ورأى الحسن البصري رحمه الله ميتا يدخل في قبره فقال ان امرا هذا اخره لحقيقة ان يزهد في اوله ان امرا هذا اخره ما هو الدنيا الدنيا هذه اخرها لحقيقة ان يزهد في اوله - 00:02:56

وان امرا هذا اوله يعني الآخرة وان امرا هذا اوله لحقيقة ان يخاف من اخره فلذلك يا اخوان كل واحد منا ليتذكر وهذه الامور كما قدمنا هذا حق اليقين. هذا حق اليقين. لما ذكر الله تعالى في اخر سورة الواقعة - 00:03:25

منازل الناس من مقربين واصحاب يمين وضالين في القبر والجنة قال ان ان هذا فهو حق اليقين وكل منا سيمر عليه وسيكون بالنسبة له عين اليقين فيتذكر كل واحد منا انه في يوم من الايام - 00:03:56

سيزاح عزه عنك وسيسلب ما له منه وستقلبه الايدي. عاجزا صاغرا لا يستطيع حتى ان يمد يده الى عورته ليستره ثم بعد ذلك يكون طعاما للدود ويكون مرتعا للبلى القبر بالنسبة للانسان هو البرزخ - 00:04:24

العالم التي يمر بها الادمي هي عالم الارواح الذي يسمى عالم الذر قبل الدنيا ثم بعد ذلك ينفع الروح في جسده في بطن امه لينتقل الى الحياة الدنيا ثم بعد ذلك يفارق - 00:04:55

الدنيا الى عالم البرزخ ثم بعد ذلك عالم الآخرة اي العالم الرابع اقسى عالمنا هذا الدنيا الشقي المسكين. من يهتم لقصر العالم واقلها ثم يغفل عن ما عما سواه طبعا البرزخ في اللغة - 00:05:19

هو الحاجز بين الشيئين بينهما بربخ لا يبغيان. يعني حاجز فاصل والبرزخ لما نقول عالم البرزخ يراد من العالم الذي يكون بين الموت وبين يوم القيمة. هذا عالم البرزخ والله تعالى يقول كما لا يخفى عليكم ومن ورائهم بربخ الى يوم يبعثون. قال الحسن هي هذه القبور - 00:05:49

التي بينكم وبين الآخرة والكلام عما يكون في القبر يندرج تحت ثلاثة اشياء اساسية ضغطة القبر التي تسمى ايضا ضمة القبر اذا ضغطة القبر فتننة القبر عذاب القبر ونعيمه بهذه الثلاثة هي التي تكون في القبر - 00:06:23

نبدأ بضغطة القبر جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث حسن جماعة من أهل العلم انه قال ان الميت اذا ادخل قبره مثلت له الشمس عند غروبها ان الميت اذا ادخل قبره - [00:06:54](#)

مثلت له الشمس عند غروبها هذا التمثيل له يناسب الغربة التي اقدم عليها يناسب ان شمس عمره قد افلت. فلذلك تمثل الشمس له عند غروبها فيجلس وينفض عن عينيه. ويقول دعوني اصلي. دعوني اصلي - [00:07:22](#)

ومن هنا فان هذا الحديث خاص باهل الایمان وهو يدل على عظيم شأن الصلاة وان قلب المؤمن ينبغي ان يكون دائم التعلق باقامة الصلاة كما اراد الله تعالى. وان ذلك من - [00:07:52](#)

احسن الزاد له في قبره وثبت عند النسائي من حديث ابن عمر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك ذلك الذي حضره سبعون الف ملك وتحرك لموته العرش - [00:08:11](#)

وفتحت له ابواب السماء لقد ضم ضمة ثم فرج عنه. قال الامام النسائي يعني سعد بن معاذ يعني سعد رضي الله عنه ضمه القبر ضمة ليك النبي عليه الصلاة والسلام ذكر له فضائل كثيرة - [00:08:35](#)

شيعه سبعون الف ملك فتحت له ابواب السماء تحرك لموته العرش مع ذلك لم ينجو من ظلمة القبر. وجاء في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:09:00](#)

ان للقبر ضمة لو نجى منها احد لنجا سعد بن معاذ يعني حتى سعد لم ينجو. فهذه الضمة تكون على الناس جميعا. حتى على الانبياء وعلى البر والكافر على البر والفاجر وعلى المسلم والكافر وعلى الكبير والصغير. فان النبي عليه الصلاة والسلام قال في غلام قبر - [00:09:18](#)

لو افلت احد من ضمة القبر لافتلت هذا الصبي فهذه الضمة تكون على الناس جميعا. لكن دلت الاحاديث على انها تكون على المؤمن ضمة يعقبها انبساط وافساح له في القبر - [00:09:46](#)

وتكون على الكافر ضمة شديدة تختلط بها اضلاعه فالناس اذا ثلاثة مؤمن بر يضم القبر ضمة يتأنى منها ثم بعد ذلك يعجل عليه بالافساح له ومسلم فاسق فهذا يضم عليه القبر ويشتد عليه الامر بقدر فسقه ومعصيته - [00:10:13](#)

ولا يفسح له فيه الا بعد امت واما الكافر فلا يزال في القدر مضموما مضغوطا تختلف فيه اضلاعه والعياذ بالله. واما ما قرره بعض العلماء من ان ضمة القبر للمؤمن - [00:10:48](#)

ليست ضمة شدة وانما هي ضمة حنان كضمة الام لولدها فغير صحيح. لماذا لان النبي عليه الصلاة والسلام صوره على انه كرب قال ثم فرج عنه. اذا هو هو في كرب. وكذلك قال لو نجى منها احد لنجا - [00:11:09](#)

ولو كان الامر ضمة رحمة وشفقة لم تكن السلامة منها نجاة ثم بعد ذلك يا اخوان تكون فتنة القبر ما معنى الفتنة المراد بالفتنة هنا طبعا الفتنة تطلق على اشياء منها الشرك والكافر. ومنها الامتحان والاختبار ومنها الضلال - [00:11:33](#)

والذين وغير ذلك لكن لما يقال فتنة القبر يراد بذلك الامتحان سؤال الملائكة للمقهور هذا الامتحان قد ذكرت صفتة في عدة نصوص. نحن الان نذكر صفتة ثم بعد ذلك نذكر الاصلة الدالة عليه - [00:12:01](#)

والصفة من احسن الاحاديث التي وضحتها حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه وقد تقدم اكين عيد منه ما يتعلق بفتحة القبر. لما الميت يهال عليه التراب وينصرف عنه الناس فانه يسمع قرع نعالهم - [00:12:32](#)

فيأتيه ملكان هذان الملكان اسمهما منكر ونكير قد صح الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام في تسميتها واجمع اهل السنة على هذه السمية كما نقل الامام ابن ابي حاتم عبد الرحمن ابن ابي حاتم عن ابيه وعن ابي زعر اجماع على ذلك - [00:12:58](#)

يأتيه ملكان صح من صفاتهما انهم اسودان ازرقان شديدان انتهاء شديدا الانتحار يعني يقيمانه بشدة حتى وان كان مؤمنا وجاء في احاديث ضعيفة ذكر او صفات اخرى منها انه ينقدح في اعينهما الشرر انهم يخطان الارض باظفارهما انهم يتعثران في - [00:13:24](#)

شعورهما لكن هذه الاحاديث ضعيفة. فالله اعلم بصحة ما اشتملت عليه من الاوصاف في حديث البراء ان هذين الملائكة يجلسان المؤمن. فيقولان له من ربك فيقول ربى الله. فيقول ان له ما دينك؟ - [00:14:00](#)

فيقول الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم امّنا به وصدقناه سينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فالبسوه من الجنة - [00:14:21](#)

فافرشوه من الجنة وافتتحوا له بابا الى الجنة. فيفسح له في قبره ويأتيه من روحها ثم يأتيه رجل طيب المنظر طيب الريح حسن الشياب فيقول له ابشر بالذي يسرك. هذا يومك الذي كنت توعد. ابشر برحمته من الله - [00:14:41](#)

رضوان وجنات فيها نعيم مقيم. فيقول له من انت بشرك الله بالخير. فوجهك الوجه الذي يجئ بالخير. فيقول له انا عملك الصالح صالح. فوالله ما علمتك الا سريعا في طاعة الله. بطريقنا عن معصية الله - [00:15:11](#)

فجزاك الله خيرا. يقول واما المنافق او المرتاد فيقولان له من ربك؟ فيقول اه ها يعني نريد ان يتذكر شيئا فلا يتذكر لا ادري فيقول ان له ما دينك فيقول ها لا ادري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها لا ادري فيقولان له - [00:15:38](#)

سيقول لا ادري سمعت الناس يقولان شيئا فقلتة. في نادي مناد من السماء ان كذب فالبس الجو من النار وافرشوه من النار وافتتحوا له بابا من النار. فيأتيه من حرها وسمومها. ويأتيه رجل - [00:16:07](#)

قبح المنظر قبح الشياب. منتن الريح يقول له ابشر بالذي يسوعك. هذا يومك الذي كنت توعد تا الشق كنت وعلىه مت وعلىه تبعث ان شاء الله. فيقول له من انت؟ بشرك الله بالشر فوجهك الوجه - [00:16:27](#)

والذي يجئ بالشر. فيقول له انا عملك السيء. فوالله ما علمتك الا بطريقنا في معصيته. الا بطريقنا في طاعة الله. سريعا في معصية الله. فجزاك الله شرا وقد جاء في صفة ما يكون في القبر وفتنته ان المؤمن يفتح له باب الى النار. فيقال له - [00:16:47](#)

هذا منزلك لو عصيت الله قد ابدلك الله به هذا. وان المنافق والمرتاد يفتح له باب الى الجنة. ثم يقال له هذا منزلك لو اطعت الله قد ابدلك الله به - [00:17:16](#)

هذا زيادة في عذابه وايمانه وتفكيره ويا اخوان بالنسبة لقواعد الصحابة الان يقولون لك صديقك من صدّق وصاحبك من تعرّفه عند المهمات. وعند الشدائـ تعرف الاخوان. هذه الامور صحيحة لكن - [00:17:36](#)

اصح منها واصدق ان صاحبك هو عملك كم سيصحبك هذا رفيقك نحن نعيش ثمانين سنة مثلا ربها عشرون سنة نوم كم فيها من الوصل مع الاصحـ والانسان بهم؟ وصفاء العلاقة وحسن المعاشرة. عشر سنين - [00:18:08](#)

ما احد حتى يبلغ هذا المبلغ حتى العشـة مع الزوجة كـم ستبلغ ثم بعد ذلك العاقل يحسب هذه الحسابات ثم بعد ذلك يصبح عمله لا صاحب له الا عمله. فانظر - [00:18:36](#)

كيف تزيد ان يكون صاحبك فاعمل يا اخوان يوجد ناس من الاف السنين في القبور جدي مثلا له خمس وستين سنة في القبر كـم عاش في الدنيا والله اعلم متى ينفح في الصور ومتى تقوم؟ من الذي يصحبه في تلك المدة - [00:18:55](#)

من مدة اردت ان اذهب هـذا في زيارة فعنـدنا اخـ صالح وانا احبـه في الله. لكن هذا الاخ لا يتكلـم وهو كثير العبوـس فقالـوا لي الشباب لو نأخذـ فلانـ معـنا قـلتـ لهمـ ماـ يـتكلـمـ ماـ بـكـشـ ولاـ بـكـشـ - [00:19:21](#)

ونـحنـ رـايـحـينـ يـعـنيـ قـصـدـ منـ مقـاصـدـ المـشـوارـ هـذـاـ عـيـادـةـ مـرـضـىـ وـكـذـلـكـ انـ نـرـوحـ عـنـ اـنـفـسـنـاـ فـيـعـنـيـ اـنـظـرـ رـبـماـ اـنـ اـخـوكـ الصـالـحـ فـيـ

بعـضـ المـوـاطـنـ لـاـ تـحدـثـ صـحـبـتـهـ فـكـيفـ الـعـلـمـ السـيـءـ فـيـ القـبـرـ وـالـعـيـادـ بالـلـهـ؟ـ فـيـنـبـغـيـ دـائـمـاـ اـنـ نـسـتـحـضـرـ هـذـهـ المـهـامـ - [00:19:43](#)

منـ الـادـلـةـ التـيـ تـدلـ عـلـىـ فـتـنـةـ القـبـرـ.ـ تـذـكـرـوـاـ نـحـنـ الـاـنـ لـاـ تـكـلـمـ عـنـ عـذـابـ القـبـرـ وـنـعـيـمـهـ.ـ تـكـلـمـنـاـ عـنـ ظـلـمـةـ القـبـرـ وـنـتـكـلـمـ الـاـنـ عـنـ فـتـنـةـ القـبـرـ

منـ الـادـلـةـ مـنـ الـقـرـآنـ قـولـ اللهـ تـعـالـىـ يـثـبـتـ اللهـ ذـيـنـ اـمـنـواـ - [00:20:09](#)

بـالـقـوـلـ الثـابـتـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـآـخـرـةـ.ـ وـيـضـلـ اللـهـ الـظـالـمـينـ.ـ وـيـفـعـلـ اللـهـ مـاـ يـشـاءـ.ـ فـانـ هـذـهـ آـيـةـ نـزـلتـ فـيـ سـؤـالـ الـمـلـكـينـ ثـبـتـ فـيـ

الـبـخـارـيـ مـنـ حـدـيـثـ الـبـرـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - [00:20:31](#)

انـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ اـمـاـ الـمـسـلـمـ فـانـ اـذـاـ سـئـلـ يـقـولـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ فـذـلـكـ قـولـ اللـهـ يـثـبـتـ اللـهـ

الـذـيـنـ اـمـنـواـ بـالـقـوـلـ الثـابـتـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـآـخـرـةـ.ـ وـاـمـاـ السـنـةـ فـادـلـةـ فـتـنـةـ القـبـرـ كـثـيرـةـ - [00:20:50](#)

مـنـهـ مـاـ فـيـ الصـحـيـحـينـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ مـاـ مـنـ شـيـءـ لـمـ اـتـهـ اـلـاـ رـأـيـتـهـ قـلـ يـوـمـ فـيـ مـقـامـ هـذـاـ.ـ حـتـىـ اـنـيـ رـأـيـتـ الجـنـةـ

والنار. واني قد اوحى الي ان - 00:21:20

انكم تفتتون في قبوركم، قربا او مثل فتنة المسيح الدجال اذا يا اخوان فتنة القبر ليست هيئه قال انه الحديث في الصحيحين. اني قد اوحى الي انكم تفتتون في قبوركم. قربا او مثل - 00:21:40

فتنة المسيح الدجال. فيقال ما علمك بهذا الرجل؟ يعني محمد صلى الله عليه وسلم فيقول المؤمن او الموقن هو محمد رسول الله. جاء بالبيانات والهدى اجبناه واتبعناه. يقول ذلك ثلاثا. فيقال له - 00:22:04

نائمه فان قد علمناك موقنا به. قال واما الكافر او المرتاب فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته وجاء في ذلك احاديث ايضا منها ان المرتاب يضرب ضربة يسمعها كل شيء الا الثقلين - 00:22:32

عندما يفتن فلا يجيب. يضرب ضربة يسمعها كل شيء الا الثقلين كما في حديث انس في الصحيح مما يتعلق بفتنة القبر يا اخوان ان نسم اصنافا لا يفتنون في قبورهم. لا يسألهم الملكان - 00:23:02

فيوجد صنفان اجمع اهل العلم عليهم ودللت السنة الصحيحة على استثنائهم من فتنة القبر الاول الشهيد جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ما بال الشهداء لا يفتنون في قبورهم - 00:23:22

فقال كفى ببارقة السيف فوق رؤوسهم فتنة يعني كي يكفي بلمعان السيف فوق رؤوسهم عند المعارك اختبار لهم لأن المنافق لا يثبت وهو يرى كما ذكر ابن النحاس قال فمن رأى الاسنة تبرق وتلمع - 00:23:45

والسيوف تمضي وتقطع. والناس ما بين اسير وكسرى وقتل وجريح وطريح هذا حال الناس في المعارك. ثم مضى حتى قتل هذا هذا تكفي بيته عن ايمانه مثل هذا الاقدام. فلذلك حق للشهداء كرامة من الله تعالى - 00:24:19

ان يؤمنوا فتنة القبر وايضا الصنف الثاني المرابط. طبعا المراد بالشهيد يا اخوان شهيد المعركة دون غيره. يعني المطعون غريق والحريق لا يدخل في هذا اما المبطون سيأتي معنا كذلك - 00:24:44

المرابطون ثبت في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. فان مات يعني ان مات المرابط اجري عمله الذي كان يعمله عليه - 00:25:04

واجري عليه رزقه وامن الفتان او امان الفتان يعني الملائكة التي تفتنه في قبره تسأله وتخبره ثم اختلف في الصديق. الصديق الذي هو اعلى درجة من الشهيد. هل يفتن في قبره - 00:25:22

قال بعض اهل العلم لا يفتن لماذا؟ قالوا الشهيد وهو دونه في المنزلة لا يفتن. فالصديق من باب اولى. وال الصحيح انه يفتن وقد يثبت للادنى منزلة فضيلة لا تثبت للاعلاميين - 00:25:48

ايهما افضل يا اخوان؟ ابو بكر ام عمر ابو بكر بالاجماع ابو بكر افضل من عمر وابو بكر صديق وعمر عمر له فضائل كثيرة منها انه شهيد اثبt احد. فما عليك الا النبي او صديق او شهيد - 00:26:11

شهيد عمر رضي الله عنه جاء في حقه ان الشيطان كان يفر منه. هذه فضيلة هل كانت ثابتة لابي بكر لا لم يرد ان الشيطان كان يفر منه. فلذلك قد يكرم الشهيد بشيء لا يكرم به الصديق - 00:26:31

واختلف اهل العلم في النبي هل يفتن وال الصحيح انه لا يفتن لأن النبي هو من يسأل عنه يقال له من نبيك؟ اليس كذلك؟ فلا يليق ان يقال للنبي نفسه من نبيك - 00:26:50

وكذلك لأن فتنة القبر امتحان واختبار، والانبياء معصومون مجزوم بایمانهم كذلك يسلم من فتنة القبر على خلاف بين اهل العلم الطفل. الطفل الذي لم يدرك البلوغ لا يفتن في قبره - 00:27:07

لانه يعني الفتن عبارة عن امتحان واختبار ليرى مصيره الطفل ما ادرك التبلیغ وهو غير مكلف واختباره لا معنى له مما كذلك ورد وهو حديث ضعيف ان من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة فانه ينجو من فتنة القبر لكن - 00:27:27

ان الحديث ضعيف فالله اعلم بصحة مدلوله ومما طيب ليش يا اخوان ما دام الحديث ضعيف لماذا نقول الله اعلم بصحة ما ورد فيه تمام لأن هذا شيء غيبي اذا لم يثبت الحديث - 00:27:56

اذا لم يثبت الحديث نحن لا نقول بمدلوله. لكن هل نستطيع ان نقول لا يفتن ونجزء بذلك قولنا هذا يحتاج الى دليل اخر طيب ينبغي ان يعلم ايضا ان فتنة القبر من مكفرات الذنوب. مكفرات الذنوب كثيرة منها - 00:28:18

مصالح الدنيا ومنها فتنة القبر ومنها ايضا عذاب القبر بالنسبة للمؤمن واهوال القيامة والعرض على النار وغير ذلك هذه كلها من كفرات الذنوب الامر الثالث يا اخوان الذي سنقف عليه هو - 00:28:47

عذاب القبر ونعيمه يا اخوان عذاب القبر ونعيمه مما اجمع عليه اهل السنة ودل عليه القرآن والسنة. والان تجد كثيرا من التشكيك في عذاب القبر ونعيمه تارة يقولون لم يرد في القرآن - 00:29:09

تارة يستدلون بادلة غير صحيحة مثل قالوا يا ويلينا من بعثنا من مرقدنا. قالوا الله تعالى قال مرقد انتم تقولون كان يعذب. منها يقولون نحن لا نرى العذاب والنعيم لو حفرنا - 00:29:31

القبر نجد الرجل على حاله او نجد الرجل اكله الدود لا نجد لا عذابا ولا نعيمانا فنأتي على الاadle ثم نذكر جوابا عن بعض هذه الاشكالات. مع استحضار. انظروا يا اخوان. وانا اولى الناس - 00:29:50

ان اخاطب بهذا الكلام ينبغي ان نستحضر ان المقصود الاول من ذكر هذه الاحاديث ليست تعلم. ليس حشو الازهان ليس الاستمتاع ليس الاطلاع على المغيبات الذي جبلت النفس البشرية على التشوف اليه. هذه مقاصد حسنة ليس الرد على المخالفين - 00:30:08  
ما عنا رد على المخالفين اصلا عظيم من اصول الدين. لكن المقصود ما ينفعك هذا كله ان لم تنجو بنفسك هل ينفع ان لم انجو انا بنفسني؟ ما تنفعني هذه المعلومات - 00:30:36

الحججة علي تكون حسرا و وبال. فالقصد الاساسي يا اخوان من ذكر هذه الاحاديث العظيمة ان نسعى في فكاك رقابنا من النار ان نسعى في تطهير انفسنا. في تزكيتها ان نسعى في تطهير قلوبنا. ان نسعى في الاعمال الصالحة - 00:30:51

ان لا نبالغ في حب الدنيا وتعظيمها. ان نذكر المنازل الحقيقية التي نحن سائرون اليها ولابد فلذلك عندما نذكر الاadle استحضروا هذا كله من الاadle. اول شيء نذكر ادلة القرآن - 00:31:14

حتى يكون هناك تفاعل من يعطيني دليلا من القرآن على عذاب القبر ونعيمه. او على احدهما احسنت النار يعرضون عليها غدوا وعشيا متى هل في الاخرة لأنه قال بعد ذلك ويوم تقوم الساعة - 00:31:38

ادخلوا آل فرعون اشد العذاب. هذا من اقوى الاadle. كما قال ابن كثير رحمة الله هذا اصل كبير من اصول اهل السنة في الاحتجاج على عذاب القبر ليش؟ لانه واضح - 00:32:18

يوجد عندنا تقسيم القسم الاول من الآية يدل على ان آل فرعون يعذبون يعرضون على النار في الصباح والمساء. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا والقسم الثاني يتحدث عن عذاب الاخرة. ويوم القيامة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب. اذا القسم الاول غير القسم الثاني - 00:32:33

القسم الاول لا محل له الا القبور الا عالم البرزخ. من يعطيني دليلا ايضا لا نتكلم عن القرآن. يوجد خمسة ليلة من القرآن. هات يا ابا ثامر كل ما جاء - 00:32:56

في آآ قبض الارواح في القرآن قال الله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت في السكرات والملائكة باسط ايديهم اخرجوا اه بعدا اليوم اليوم تجرون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق. هل يوم القيمة - 00:33:18

لا اليوم اليوم سيبدأ عذابكم كذلك ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. عند الوفاء ولا دليل على ان هذا الضرب يرتفع. من يعطيني دليلا ايضا قال الله تعالى يا اخوان من اعظم الاadle واقواها ليس على العذاب فقط. انظروا نحن نستدل على العذاب والنعيم - 00:33:45

اوآخر سورة الواقعه بعد ان ذكر الله تعالى قبض الروح قال فاما ان كان من المقربين اشو فروح وريحان وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. واما ان كان من المكذبين الضالين - 00:34:15

فنزل من حميم وتصليه جحيم. قلنا الفاء ماذا تفيد الترتيب والتعليق يعني مباشرة سيننتقل الى روح. فنزل من

يعني مباشرة سينتقل الى نزول من حميم. لو قال ثم لا تفید التعقیب کان يحتمل انه يرید الاخرة - 00:34:37  
لكن لما جاء بالفاء دل هذا على ان هذه الاشياء ستقع على الميت بعد قبض مباشرة فهذه من اقوى الادلة. ومثلها ايضا قول الله تعالى  
عن قوم نوح مما خطيبنا لهم اغرقوا - 00:35:05

فادخل نارا. عقب بالفاء فادخلوا نارا. من الادلة التي درج اهل السنة على الاستدلال بها قول الله تعالى سمعذهبهم مرتبين. ايش كان ولا  
يوم من حولكم من اهل المدينة مرضوا على النفاق سمعذهبهم مرتبين ثم يردون الى عذاب عظيم - 00:35:28  
ثم يردون الى عذاب عظيم. عذاب الاخرة القيام. اليه كذلك طيب سمعذهبهم مرتبين. مرة في الدنيا بالمصائب والهزائم وتسليط  
ال المسلمين عليهم ومر في القبر اذا سمعذهبهم مرتبين مرة في القبر ومرة - 00:35:58

في الدنيا ثم يردون بعد ذلك الى عذاب عظيم. مما يذكره اهل السنة طبعا هاي الادلة ليست في القوة كالادلة الاولى التي ذكرناها مما  
يذكره اهل السنة فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون. يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينتصرون - 00:36:24  
واما للذين ظلموا عذابا دون ذلك. يعني قبل ذلك فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يعني يوم القيمة قال بعد ذلك باية  
وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. يعني قبل ذلك وهو عذاب القبر - 00:36:44

من الادلة الخاصة بالنعيم وهي ادلة واضحة لا تقبل التشكيك. قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء  
عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله. الى اخر الآيات - 00:37:10

اذا هذا نعيم لهم اين القبر ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء فهذا الدليل خاصان بالنعيم. ويوجد ادلة اخرى من  
القرآن ما ذكرناه اقواها. واما ادلة السنة. يا اخوان السنة متواترة. ماذا يعني متواترة - 00:37:29  
السنة المتواترة يعني ثبوتها كثبوت القرآن. قطع اليقين لا يحتمل التشكيك. السنة متواترة في ثبوت عذاب القبر ونعيمه وقد جمع  
البيهقي رحمه الله كتابا كاملا عن عذاب القبر وسؤال الملائكة - 00:37:55

وذكر بعض العلماء ان احاديث عذاب القبر قد رویت من طريق اثنين وثلاثين صحابي يعني هي في اعلى درجات التوتر من ذلك  
الحديث الذي تحفظونه حدیث ابن عباس في الصحيحین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مر بقربین فقال انهم ليغذیان -  
00:38:18

وما يغذیان في كبير. بل انه كبير. اما احدهما فكان لا يستنزه من البول. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة بين الناس. ومن ذلك ان  
النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا فرغ احدكم من التشهد - 00:38:43

فليتعوذ بالله من اربع. يقول اعوذ بالله من عذاب جهنم. ومن عذاب القبر ومن فتنة المحسنة والممات ومن شر المسيح الدجال. ومن  
ذلك ان عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله احق عذاب القبر؟ قال - 00:39:03

على نعم عذاب القبر حق. وفي رواية في الصحيحین ان صوت عذاب القبر تسمعه البهاء قائم ومن ذلك ايضا ان النبي عليه الصلاة  
والسلام كذلك في الصحيح قال انه قد اوحى الي ان هذه الامة تبت - 00:39:23

تلی في قبورها فلولا الا تدافنوا فلولا ان تتركوا التدافن والتقارب لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي ومن اجل ذلك واحلاه  
حدیث رواه الامام البخاری من حدیث سمرة بن جندب رضی الله عنه انه قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی -  
00:39:45

التفت الينا فقال ایکم رأی رؤیا؟ فان رأی احدنا رؤیا قصها عليه، فقال ما شاء الله فقال لنا ذات يوم ایکم رأی رؤیا او قال ارأیتم رؤیا  
فقلنا لا. فقال اما انا فقط - 00:40:15

قد رأیت رأیت ان رجالین اخدا بضعي. وفي رواية اخدا ببدي فاقتاداني الى الارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم عند رأسه  
بكلىوب من حديد يضع على شدقه الایمن فيشقه حتى يبلغ قفاه. ثم يفعل بشدقه بشدقه الاخر مثل ذلك - 00:40:36  
حتى يلتئم الاول يعيid الكرة عليه ولا يزال كذلك والعياذ بالله. قال قلت من هذا؟ قيل انطلق قال فأتيت على رجل مستلق على قفاه.  
رجل مستلق على قفاه على ظهره. ورجل - 00:41:10

قائم عند رأسه بفهر وهي الحجر ملى الكف قال فيشدخ بها رأسه. يضربه بالحجر فيحطم رأسه. ثم يتدهده الفهر فيمضي وراءه فإذا امسكه رجع الى صاحبه فوجد رأسه قد التأم فيشدخه مرة اخرى فقلت من هذا - [00:41:30](#)

فقيل انطلق قال فاتيت على تقب مثل التنور. ضيقا اعلاه واسع الاسفل. فادا نظرت الي ارتفع فيه اناس يعذبون في نار رجال ونساء عراة. فإذا اوشكوا ان يخرج احمدت عليهم. ثم لا يزالون كذلك. فقلت من هؤلاء؟ فقيل انطلق. فاتيت على رجل - [00:41:56](#)

في نهر من دم وعلى شاطئ النهر رجل معه حجارة كلما اراد ان يخرج الذي في نهر الدم ضربه بالحجارة حتى ارجعه. فقلت من هذا؟ فقيل انطلق. الحديث يا اخوان اين؟ في صحيح البخاري - [00:42:28](#)

قيل ثقيل انطلق. فاتيت على شجرة عظيمة عند اصلها شيخ حوله صبيان وفي جانب الشجرة رجل يوقد النار. ثم اخرجت الى دار لم ارى انعم منها قط فيها ارجال ونساء وشيوخ وشباب ثم قيل لي انطلق - [00:42:48](#)

فاتيت على دار فيها رجال وشباب انعم من الاولى. فقلت لها ماذا اريتك؟ اريت فقيل فقال له الرجل ان قالا له اما الذي يشق شدقه بالکالوب فذلك الرجل يكذب الكذبة حتى تبلغ الافق - [00:43:14](#)

والعياذ بالله. قال واما الذي يشدخ رأسه فرجل وهذا من اشق ما يكون على طلبة العلم قال فرجل اتاه الله القرآن والعياذ بالله فنام عنه ليلا ولم يعمل به في نهاره - [00:43:40](#)

قال واما الذين في التنور فهم الزنا. واما الذين في نهر الخمر واما الذي في نهر الخمر فاكل الربا واما الرجل واما الشيخ الذي عند اصل الشجرة فابراهيم. واما الاطفال حوله فاولاد الناس. واما الذي - [00:43:59](#)

النار فمالك خازن النار. واما الدار الاولى فدار عامة المؤمنين. واما الدار الثانية فدار الشهداء واما انا وصاحبی فجبریل ومیکائیل. وهذا من اعظم الاحادیث. وانا اعجب يعني المعاذ يا اخوان هذه احادیث في الصحيحین لا تسمعوا - [00:44:19](#)

لا تسمع لها ذکرا على ثم يأتونك بهراء من هنا وهناك واقوال من هنا وهناك واحادیث ضعيفة ومکذوبة فلذلك يعني من منكم كان طالب علم ويخطب اتق الله في الخطبة فان المنبر امام - [00:44:46](#)

نعود الى ما نحن به ما حكم من انكر عذاب القبر ونعيمه؟ اختلف اهل العلم في ذلك فمنهم من قال ضال منحرف والاقرب انه كافر من ذكرت له ادلة القرآن والسنة على عذاب القبر ونعيمه ثم انكر ذلك فهو مكذب لله ورسوله - [00:45:04](#)

كافر كما قال الشيخ ابن باز رحمه الله يستتاب فان تاب والا قتل كافرا طيب هل عذاب القبر ونعيمه؟ يا ابا محمد يكون للروح والجسد لم يكن للروح فقط ذكر ابن تیمیة اجماع السلف واهل السنة على ان العذاب والنعيم يكون للروح والجسد - [00:45:30](#)  
لكن مثل ما مر معنا في الدرس السابق يا اخوان هل الروح في البرزخ دائمًا مع الجسد تفارقه قد تصعد وقد تكون في فناء القبر. وقد تتصل بالجسد اتصال لا نعرفكم لها هو. فلذلك احيانا - [00:46:00](#)

تعذب الروح والجسد او تنعم احيانا تنعم الروح دون الجسد واحيانا العكس. يعني ينعم ويعذب كلاهما معا وكل واحد منهمما على الانفراد هذا مقتضى النصوص الشرعية طيب يقول قائل يا اخوان - [00:46:19](#)

انا احفر كما يقول ملاحدة فلا اجد لا نعيم ولا عذابا ولا اتساعا ولا ضيقا ولا اختلاف اضلاع ولا شيء کم من هذا؟ ما الجواب الجواب يعني هل هو اكتشف شيئا جديدا - [00:46:45](#)

الصحابۃ الذين كانوا على زمـن النبـي علـيه الصـلاة والـسلام يسمـعون هـذا الكلام منه هل كانوا يـستطيعـون حـفر القـبور اـم لا يـستطيعـون هل اـشكـل عـلـيـهم شـيء مـن ذـلـك ما لـم يـشـكـلـ. لـمـاذا؟ لـانـنا نـتـكـلـم عـن عـالـم اـخـرـ. غـير عـالـم الدـنـیـ تـامـاـ، عـالـم - [00:47:02](#)

الغـیـب لـا نـسـتـطـیـع ان نـقـیـسـه بـعـقـولـنـا اـقـرـب مـثـالـ الـى ذـلـك يا اـخـوانـ الجنـ. هـذـه الغـرـفـة قد يـوجـدـ فـيـها الانـ الفـ جـیـمـ لـا نـدـرـیـ کـیـفـ یـتـسـعـونـ بلـ الرـقاـةـ یـعـرـفـونـ انـ المـرـیـضـ الواـحـدـ قدـ یـمـسـهـ یـعـنـیـ فـیـ اـنـ وـاحـدـ یـکـوـنـ فـیـ جـسـدـهـ عـشـرـةـ اوـ عـشـرـینـ جـنـ - [00:47:27](#)

فـیـ فـیـ مـرـیـضـ وـاحـدـ طـیـبـ کـیـفـ اـتـسـعـواـ کـیـفـ هـمـ فـیـ جـسـدـهـ؟ اـینـ هـمـ؟ کـیـفـ سـرـواـ فـیـ جـسـدـهـ سـرـیـانـ الرـوـحـ هـذـا عـالـمـ غـیـبـیـ لـا نـعـرـفـهـ اـبـلـغـ مـنـ ذـلـكـ وـهـذـاـ کـثـیرـاـ مـاـ یـمـثـلـ بـهـ عـلـمـ النـائـمـ - [00:47:59](#)

يا اخوان قد ينام رجالان جانب بعضهما ورجل ثالث مستيقظ الاول يرى ما يفزعه ويرعبه بل الفزع والرعب يؤثر على جسده ربما افاق يصبح ربما افاق لا يستطيع ان يحرك جسده او يرى ان جسده يؤلمه وفي المقابل الثاني - 00:48:18

ينعم وينشرح صدره ويفرح اشد الفرح في المنام والمستيقظ جاء في جانبها لا يشعر لا بنعيم وهما احياء معه في الدنيا اذا كان هذا ممكنا في الدنيا لاحياء افلا يمكن بين الاحياء والاموات في عالمين مختلفين؟ بلا شك - 00:48:42

ما هذا ممكنا وامور الامراة لا تقايس بامور الدنيا النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان الناس في القيمة كما سيأتي كان يتفاوتون في العراق يصل الى شحمة اذنيه منهم الى حقوقه منهم الى ركبته. وهم - 00:49:09

في صعيد واحد ارض ملساء منبسطة مستوية هل هذا يمكن في الدنيا رجل بجانب رجل رجل لا عرق له ابدا ورجل قد غمر العراق شحمة اذنيه وثالث الى ركبته اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام ان - 00:49:30

الناس يتفاوتون في النور على الصراط منهم من نوره كالجبل ومنهم من نوره في ابهام قدمه اليسرى فقط. وهم المفروض الذي نوره كالجبل يضيء كل الصراط لكن هذا لا يحصل اذا احوال الامراة لا تقايس - 00:49:47

لا تقايس باحوال الدنيا بحال من الاحوال وهذا عالم غبي طيب يوجد مسألة من لم يقدر من لم يقدر يعني رجل اتهمته النار اكلته الحيتان في البحر غير ذلك - 00:50:08

اجري عليه كل هذه الامور الضمة والفتنة والعذاب والنعيم. ويبدا جريانها عليه كما يقول اهل من لحظة تسليمه الى الدار الامراة من لحظة تسليمه للدار الامراة. رجل مات في البحر ما وجدوا مكان يدفنونه فالقوه في البحر من لحظة القائه تجري عليه - 00:50:27

الاحكام السابقة آما يتعلق بهذا الموضوع يعني ننظر ان كان فاتنا شيء امرانا الاول العذاب في القبر قسمان عذاب دائم للكفار ولفحار المسلمين الذين لم يطهرهم العذاب يعني يبقون يعذبون اذا رجل كثير المعاصي يوصف على نفسه قد يعذب الى يوم القيمة ثم بعد ذلك - 00:50:52

اما ان يعفو الله عنه او ان يطهره في النار ثم يبعثه الى الجنة. فهذا عذاب دائم وعذاب منقطع يكون على يعني المشرف على نفسه الذي يكافي عذاب القبر لمدة محددة سيناته - 00:51:33

العذاب قسمان دائم ومنقطع المسألة الاخيرة وهي شبهة التي يعني يرددوها الان بعضهم يقولون كيف تقولون بعذاب القبر ونعمه والله تعالى يقول يا ويلنا من بعثنا من مرقدي يسمى القبر اشو؟ مرقدا. نقول لهم هذا اول شيء - 00:51:52

اخذ فيما تزعمون بدليل واحد وهدر لكل الادلة السابقة وهذا شأن اهل زبغ. ذكرنا هذا الامر مرارا. اتباع المتشابه يأخذون دليلا ما يأخذون به يستدلون به استبدالا صحيحا لا يأخذون المحمل - 00:52:20

الاحتمال الذي يحتمله بحيث يبطل باقي الادلة. نقول هذا ضرب لكتاب الله بعضه ببعض الادلة السابقة واضحة طيب كيف يحمل اهل السنة هذه الاية؟ على محامل منها انهم يقولون المراد بالمرقد - 00:52:43

المضطجع مكان الاضطجاع. سواء كان ينعم فيه الرقاد او يعذب من ذلك ان من اهل السنة من يرى ان الصور اذا نفح فيه النفحة الاولى كم نفحة يوجد نفختان او ثلاثة. يوجد نفختان او ثلاثة - 00:53:02

منهم من يقول نفحة فزع ونفحة صعق ونفحة بعث منهم من يجعل الفزع والصعق واحدة والبعث واحدة وسيأتي ذلك مفصلا في اللقاء القادم ان شاء الله فمن اهل السنة من يرى انه عند النفحة الاولى التي هي نفحة الفزع او نفحة الصعق ينقطع - 00:53:25

كل شيء بما في ذلك العذاب والنعيم. ويدخل الموتى جميعا في ركود. يبقون على ذلك الى ان تنفح نفحة البعث تمام ومن اهل العلم من يقول ان الكفار اذا عاينوا ما في الامراة من عظام واهوال كانوا عذاب القبر الذي كانوا - 00:53:48

بالنسبة لاهوال القيمة كأنه مرقد. وقيل غير ذلك لكن هذا اوجه ما قيل وصلى الله وسلم على عبده رسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:54:17